على ما سبق ذكره نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار تراه مثالا لذلك فانه نقله من كثير من الصحابة رضي الله عنهم العدد الجم وهو في الصحيحين مروي عن جماعة منهم وذكر ابو بكر البزار الحافظ الجليل في مسنده انه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من اربعين رجلا من الصحابة و ذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم اثنان وستون نفسا من الصحابة وذكر بعض الحفاظ انه رواه عنه صلى الله عليه وسلم وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة قال وليس في الدنيا حديث اجمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروي عن اكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث الواحد قال المملي رضي الله عنه وبلغ بهم بعض اهل الحديث اكثر من هذا العدد وفي بعض ذلك العدد التواتر ثم لم يزل عدد رواته في ازدياد وهلم جرا على التوالي والاستمرار والله اعلم **النوع الحادي والثلاثون** معرفة الغريب والعزيز من الحديث روينا عن ابي عبد الله بن مندة الحافظ الاصبهاني انه قال الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة واشباههما من الائمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا فاذا روي عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا في حديث يسمى حديثا عزيزا فاذا روى الجماعة عنهم حديثا يسمى مشهورا قال الشيخ رضي الله عنه الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب وكذلك الحديث الذي ينفرد فيه بعضهم بامر لا يذكر فيه غيره اما في متنه واما في اسناده وليس كل ما يعد من انواع الافراد معدودا من انواع الغريب كما

في الافراد

في الافراد المضافة الى البلاد على ما سبق شرحه فان الغريب ينقسم الى صحيح كالافراد المخرجة في الصحيح والى غير صحيح و ذلك هو الغالب على الغرائب روينا عن احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال غير مرة لا تكتبوا هذه الاحاديث الغرائب فانها مناكير وعامتها عن الضعفاء وينقسم الغريب ايضا من وجه آخر فمنه ما هو غريب متنا واسنادا وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد ومنه ما هو غريب اسنادا لا متنا كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة اذا انفرد بعضهم برواية عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه مع ان متنه غير غريب ومن ذلك الغرائب الشيوخ في اسانيد المتون الصحيحة وهذا الذي يقول فيه الترمذي غريب من هذا الوجه ولا ادري هذا النوع ينعكس فلا يوجد اذ ما هو غريب متنا وليس غريبا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث الفرد عن من تفرد به فرواه عنه عدد كثير فانه يصير غريبا مشهورا وغريبا متنا وغير غريب اسنادا لكن بالنظر الى احد طرفي الاسناد فان اسناده متصف بالغرابة طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الاخر كحديث انما الاعمال بالنيات وكسائر الغرائب التي اشتملت عليها التصانيف المشتهرة والله اعلم **النوع الثاني والثلاثون** معرفة غريب الحديث وهو عبارة عما وقع في متون الاحاديث من الالفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها هذا فن مهم يقبح جهله باهل الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة والخوض فيه ليس بالهين والخايض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي روينا عن الميموني قال

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)